

مستويات البيان ح 43 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه

يونس 11 21 8102

شريف طه يونس

واسق حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا - 00:00:22

والقرآن ولا زلنا في هذه القضية الخطيرة والمهمة والمحورية التي هي في غاية الحتمية في الحقيقة لا اقول في غاية الاهمية بل في غاية الحتمية وهي قضية تفهيم الطفل القرآن - 00:00:40

ابن القيم رحمه الله كان يعني يقول كلام مفاده ما انعم الله على عبد نعمة بعد الايمان اعظم من الفهم عن الله ورسوله هذه نعمة كبرى. ولو احنا نجحنا في تفهيم الطفل او في تنمية قدراته على الفهم. نكون قد احسنا اليه احسانا كبيرا - 00:00:57

لان الاحسان في باب الايمان اهم من الاحسان في باب الابدان. بل نقول في بعض الاحيان الاحسان في باب الوجدان اهم الى الاحسان في هباب الابدان والاحسان آآ للانسان فيما يتعلق بعقله وآآ فهمه وقلبه افضل من ذاك الاحسان المتعلق بقلبه - 00:01:18

وكثير للاسف الشديد من الالباء والامهات والمربين مربيات يبقي باهتمام كله منصب على القلب. الاهتمام كله منصب على البدن. وبنسى مسألة الفكر والوجدان. آآ بنسى الروح التي تسكن ذلك الجسد - 00:01:41

طيب والنهاردة هنتكلم عن مسألة مهمة الحقيقة متعلقة بتفهم الطفل انا بحاول يعني ايه هي في الحقيقة محاور كبيرة تحتاج الى او وحدات يعني لمناقشتها لكن احنا بنحاول يعني نلمح الماحات ونشير اشارات - 00:01:59

اه هنتكلم النهاردة عن قضية احنا عنوانا لها بعنوان مستويات البيان او ممكن نقول بعبارة اخرى انواع المعلومات ايه اللي انا اقصد به بالضبط بمستويات البيان واللي اقصد به مستويات البيان ان النهاردة لما نيجي نفهم الطفل لازم نفهم - 00:02:16

ان مش كل المعلومات بتحتاج نفس المستوى من البيان ولا نفس الطريقة في البيان بمعنى ايه بمعنى النهاردة لازم نتفق على الشيء الاول. هو انا عايز افهم الطفل يعني ايه؟ يعني انا عايز ابين له. يعني مسلا العلماء في في علوم القرآن لما عرفوا التفسير - 00:02:34

قالوا هو بيان معاني القرآن. او قالوا هو ايضاح معاني القرآن. باختصار. هو كده ثلاث كلمات بيان معاني القرآن او ايضاح معاني القرآن الكريم اه ومن مهام الرسول اللي ربنا سبحانه وبحمده كلفه بها البيان - 00:02:56

فقالوا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكروا. فالشاهد لتبين للناس دي مهمة جدا مسألة البيان حصول البيان عند الانسان بل الله سبحانه وبحمده ارسل الرسل بلسان اقوامهم آآ ليبينوا لهم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ايه؟ ليبينوا - 00:03:11

لهم ليحصل هذا البيان. فالفكرة كلها حصول البيان او حصول الفهم وهنا تيجي مسألة مهمة جدا وهي مسألة ان لو ما حصلش البيان احنا ما حصلش الفهم اللي احنا عايزينه - 00:03:37

يعني احنا دايمنا كنا بنقول احنا بنقيس الفهم بامرئين. هل المفهوم حاضر عند الطفل ولا مش حاضر والنقطة الثانية قدرته على التعبير عن المفهوم بتاعه برفظ معين اللي احنا بنقول عليه الاندرستينج الفهم والتعبير عن الفهم - 00:03:49

بناء عليه الفهم حصل يعني حصل بيان يعني البيان حصل وده برضو هياخدنا لمسألة مهمة وهي مسألة ان مش الفكرة كلها ان انا قلت لللفظ ده للطفل ده معنى اللفظ - [00:04:06](#)

او معنى المفردة دي يعني مثلا انا ممكن آا اكتب في في بعض الكتب ان مثلا آا اتى بمعنى جاء بس كلمة جاء دي ممكن تكون غريبة على بعض الاطفال - [00:04:21](#)

اه ممكن يكون هو في البيئة بتاعته في الدارجة بيستعمل لغة معينة او في لغته العامية بيستعمل لغة معينة اه ممكن يكون عارفها بمعنى مسلا معنى فصحي هو جاء في الكارتون مثلا او حاجة او في كتاب كتب القصص اللي هو بيقرا فيها فاللي اقصد - [00:04:33](#)

مش الفكرة كلها فيما يتعلق بتفهم الاطفال احنا بنحس ان احنا حلينا مشكلة تفهم الاطفال بان احنا وضعنا آا عملنا جينا مسلا كتاب وحطينا فيه ايات وجبنا الايات وحطينا معاني الايات معاني الايات وخليناها بعبارة يسيرة وسهلة وبسيطة ونقول عشان ده يكون انسب للطفل - [00:04:50](#)

في اوقات كتير بنعتبر ان التيسير هو اختصار المعلومة انما ما ناخدش في تفاصيل كتيرة ونقتصر على معلومة معينة. او ان احنا نعملها بأسلوب الطفل لو قراه يفهمه هو الحقيقة انا في رأيي - [00:05:08](#)

يعني يعني ربما يكون مصيبة او مخطئة لكن من خلال التجربة من خلال استقراء نصوص الوحي ومن خلال آا يعني معرفتنا بالاطفال يعني كتحصص اه الطفل يحتاج اكثر الى حد يقوم بعملية البيان. يعني هو شخصا اه يقرأ فيستبين له الامر ده يعني - [00:05:22](#)

يعني بيحصل بعد مرحلة بالنسبة للطفل. انما المرحلة الاولى هو محتاج حد يقوم له بعملية البيان دي. عشان خاطر يبين له او يوصله. تمام فالمهم اللي عايز اتكلم عليه في المسألة دي هي فكرة ان احنا نريد حصول البيان. يعني احنا عايزين البيان ده يحصل - [00:05:42](#)

البيان ده هيجصل اه ازاي؟ دي قصة تانية. بس المهم ان المقياس في الاخير حصول البيان وبناء عليه لما انا يكون الهدف حصول بيان احيانا البيان يحصل بكلمة. احيانا البيان - [00:05:59](#)

آا يحصل آا بجملة احيانا البيان يحصل برسمة. رسمناها. احيانا البيان يحصل بفعل فعلناه فمثلا هو ممكن ايه آا نقول مسلا كظيم يعني ايه؟ فنقول له كده. شكله يعني غضبان مدايق آا - [00:06:13](#)

هو يمتلى غيظا ففي اوقات البيان بيحصل بالايه؟ بالفعل. وحتى ولذلك حتى يعني القرطبي كان في تعليقه على قول الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:06:31](#)

كان يقول بقول بقولك وفعلك وكان يقول ان البيان ده منه ا احكام وعد وعيد وغيرها من الامور اللي انا اقصد ههنا مش انواع البيان نفسه ان انا احيانا ممكن البيان ده عبارة عن عبارة عن حكم او هو وعد او هو وعيد عقبة يعني حسنة او عاقبة سيئة - [00:06:47](#)

او مسلا كيف يطبق هذا الامر وينفذ؟ ده ممكن نقول عليه انواع البيان اللي انا اقصد مستويات البيان بمستويات البيان ايه النهاردة؟ اللي اقصد ان مسلا فيه كلمة ممكن تبين بس على مستوى اللغوي - [00:07:04](#)

لأ في كلمة تحتاج مستوى ثاني اعمق شوية فتحتاج بيان جغرافي في كلمة تحتاج بيان تاريخي في كلمة تحتاج بيان كوني في كلمات عشان خاطر تستبين تحتاج بيان عملي. طب هو ده شكله كان عامل ازاي؟ شاخصة ابصارهم. عاملين ازاي؟ فانا محتاج امثلها عشان هو اصلا توصل له - [00:07:18](#)

فده بيان عملي ففي اوقات بتحتاجين البيان القوي واوقات محتاجين البيان العملي. البيان القولي ده في اوقات كتير بيبقى آا احيانا كلمة واحدة احيانا يكون جملة احيانا ندخل في معلومات جغرافية احيانا ندخل في معلومات تاريخية احيانا ندخل في معلومات كونية احيانا ندخل في تفصيلات اخرى احيانا بقى ودي - [00:07:39](#)

النقطة في رأيي اللي هي الاعمق بالنسبة للاطفال وندخل فيما نسميه في بناء بناء المفاهيم. بناء المفاهيم انا محتاج ابني له مفهوم. فالامر لا شك بيكون مختلف طيب انا هحاول اقول بعض انواع البيان وادي امثلة عليها علشان اوضح المسألة. بس النقطة الاولى اللي

عايز اكد عليها في الحلقة النهاردة هي قصة الفهم مش ان - 00:07:59

الولد مش ان الطفل اللي قدامنا احنا قلنا له آآ كلمة فبقى عنده قدرة انه يعبر عن معنى الكلمة دي بكلمة تانية يعني احنا ما عملناش حاجة. الفكرة كلها ان المفهوم ده يكون وصل. وفيه حاجات ما بتحتاجش هذا المستوى العميق بين البائع - 00:08:20
طيب انا بضرب مثال كتير يعني في اغلب المحاضرات او الدورات بضربه وهو مثلا لو حبيننا نقول للطفل آآ في مسلا جاء في قصة سيدنا موسى فلما توجهت القاء مدينا قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. تعالوا نشوف مع بعض كده. فلما توجهت لقاء مدين -

00:08:36

انا مسلا لما اجي ابين للطفل القصة دي ممكن مسلا ابين له كلمة توجه ممكن اقول له ايه؟ يعني ذهب او اتجه او راح يعني كل ده هنا الكلمة مجرد ما انا بينتها بكلمة تانية لغوية هي مرادفة لها او قريبة منها خلاص استبانته مش محتاج - 00:08:56
اكثر من كده. فلما توجهت لقاء يعني اقول ناحية او قبالة او في اتجاه عادي خلاص يبقى ده احنا ايه اه بينا برضو الكلمة بكلمة فلما توجهت لقاء مدين. هنا لو قلت له مدين مدينة - 00:09:16

هو حصل نوع من البيان ان هو عرف ان مدين دي مدينة لكن مش هو ده البيان المطلوب فدي بقى نقطة تانية مش الفكرة كلها حصول البيان لأ الفكرة حصول البيان اللازم - 00:09:32
حصول البيان المطلوب ممكن في بيان يحصل بس البيان ده يكون بيان قاصر. احنا نريد ان هو يكون البيان المطلوب ويمكن كتير انا باؤثر كلمة البيان صراحة يعني مسلا عن كلمة التفسير لان دي الكلمة التي جاءت في القرآن الكريم. يعني معلش هي لو استطراد لكن هي مسألة مهمة - 00:09:47

لان الله سبحانه وبحمده لما وصف الدور اللي بيقوم به النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بتعليم القرآن الكريم سواء كان بقى او اه تعليمنا للاتباع وغيرها هو وصفه بانه بيان. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس. ووصف اية اخرى ايضا بانه بيان - 00:10:06
لكن كلمة التفسير لما جاءت في القرآن الكريم جاءت بتعبر هي عن وصف القرآن الكريم. هي وصف لكتاب الله. يعني آآ الا جنناك بالحق واحسن تفسيرا واحسن تفسير القرآن نفسه من اوصافه ان هو واضح بين يفسر الامور ويوضحها ويبينها بشكل كبير. انما عملية - 00:10:26

اه ايضاح معاني القرآن الكريم ايضاح معاني القرآن الكريم. علما وعملا قولنا وفعلا. اه الله سبحانه وبحمده سماها بيان. سماها بيان وسمى اللي هيقوم او سمي الفعل ده اللي هيقوم به الشخص سماه تبين. فلذلك احنا بنؤثر كلمة بيان عشان بس البعض وهو بيسمع كلمة بيان يعني ما - 00:10:51

ما يستغربش الكلمة طب ليه انت دكتور مش بتقول تفسير او غيرها؟ لا بأس الامر واسع يعني ويسير ما فيش مشكلة فيه بس اللي اقصد انك يعني العبارات او الكلمات التي جاءت في - 00:11:12
او جاءت في القرآن والسنة آآ لا شك انها اولى بالعناية من غيرها. وده كان حتى كلام افاده الشيخ ابن تيمية ان عبارات الوحي او القرآن والسنة لا ينبغي ان يعدم - 00:11:22

عنها الى غيرها. فالله سبحانه وبحمده اعلم بالكلمة الانسب في وصف الامر ده. او العبارة الانسب في وصف الامر ده. زي مسلا ممكن ناس تقعد تتكلم تقول عايزين نتكلم عن صفة الجهة لله. طب ليه احنا نقول صفة الجهة لله؟ ما احنا يعني طب ليه نستحدث لفز اصلا؟ او ليه نقول كلمة زي كده؟ مسلا آآ يعني لو قلنا صفة - 00:11:32

طول علو ما هو الجهة دي ممكن ممكن يفهم منها ان هو آآ جهة العلو او مسلا اي جهة اخرى آآ لكن آآ مثلا لما لو قلنا صفة العلو يبقى احنا ما ودناش الاتجاه واحد اللي هو اللي هو جهة العلو خلاص. ما فيش فكرة الايه؟ انه يمين وشمال وتحت وفوق - 00:11:52
فالصفة نفسها ربنا وصف نفسه بالعلو والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه بالعلو يبقى انا ليه اقول ساعتها صفة الجهة ليه ما اقولش صفة العلو اللي اقصد ان الالفاظ نفسها اللي بتبقى جت في القرآن والسنة هي اولى بالاستعمال من غيرها - 00:12:12
فوصف الله سبحانه وبحمده وصف نفسه بالعلوم خلاص نصفه بالعلوم ما نقولش الجهة ولا غيرها. فدي وهي ولا شك يعني من

ناحية مضمونه من ناحية ما يترتب عليها ما هي دي الفكرة ما يترتب المشكلة كلها - 00:12:28

ان المصطلحات دي هيترتب عليها تصورات و يترتب عليها تصرفات. فهي نفس القصة لما نيجي نقول بيان النهاردة لو لو احنا كنا شايفين ان دور اللي بيعلم القرآن انه يعمل تفسير بس يبقى خلاص هو مجهوده بيقف عند التفسير. خلاص ويعني يقول طب فين بقى العمل؟ ولذلك حتى بعض الفضائل لما كنا نقول لهم المفروض ان الاية - 00:12:43

احنا لما نتعامل معها نتعامل معها علما وعملا يقول لك طب انا لما بروح التفسير بلاقي المعنى بس وهو البيان القوي هو المفسر رحمة الله عليه هو اشترط انه يبين بيانا قوليا هو ما كنش يعني هو ما اشترطش ان هو يقول لك كيف تعمل ولا ايه - 00:13:03
ايه العمل اللي هنا فلان هو اشترط على نفسه انه يفسر يفسر يعني يبين معاني القرآن الكريم. آ لكن البيان العملي حاضر في السنة. البيان العمل نفسه حاضر في السنة كيف ينفذ - 00:13:19

الكلام ده وكيف يطبق وكيف يكون هذا حاضر في السنة. المهم يعني ما علينا دي مسألة بس انا حبيت ان انا اؤكد عليها عشان برضو لازم نفهم ان احنا دافين الطفل هو وسيلة لغاية اهم. يعني هذا البيان اللي بنقوم به اللي هو البيان القولي او البيان اللي على مستوى العلم - 00:13:30

البيان اللي على مستوى الفهم ده معراج ان شاء الله آ للبيان الاله هو البيان على مستوى العمل او البيان العملي. خلاص في ده خطوة في اتجاه البيان العملي وخطوة ضرورية عشان يستقيم البيان العملي احنا بالفهم الصحيح بالضبط كنت دايما بقول كانا بنجيب القطار ونضعه على القطار - 00:13:50

وبعد كده بقى العمل انه خلاص احنا نحركه على هذا القضبان الصحيح انما لو هو الفهم خطأ للأسف الشديد هو اصلا القطار ده يتحط على قضبان مغاير او ما يتحطش على القضبان اصلا. فانت حطيت قطار على الارض - 00:14:10

فانت كيف ستحركه؟ انما انت بالفهم الصحيح انت او بالبيان اللي آ على مستوى العلم الصحيح انت خدت القطار حطيته على القضبان خلاص اللي باقي ان شاء الله ان هو يدفع وان هو يحرك عشان خاطر يحصل اللي احنا نريده بالضبط من البيان العملي او تحصل حركة هذا القطار - 00:14:28

المهم يعني فاللي اقصد ان البيان نفسه مستويات. البيان اللي هو على مستوى الفهم او البيان اللي هو على مستوى العلم. او ممكن نقول مجازا البيان القوي ده مستويات اوقات ممكن الكلمة - 00:14:48

آ تكفي فيها كلمة. الكلمة تكفي فيها كلمة عذرا فاوقات الكلمة تكفي فيها كلمة. يعني انا يكفي ان انا عشان ابين له كفاية كلمة واحدة خلاص. وفي اوقات تانية آ ممكن لأ انا محتاج عشان - 00:15:02

ابين الكلمة دي احتاج الى جملة وفي اوقات تالته انا ممكن احتاج اني اشرح حاجة جغرافية زي اللي باتكلم عنه دلوقتي في مدين عشان الطفل يتصور ما انا عايز هنا حصل بيان - 00:15:18

بيان ان هو عرف ان مدين مدينة طيب كويس وده ده مستواه يعني لا بأس به من الباء. لكن هل هو البيان المطلوب لنا او هو البيان اللائق هنا في المسألة دي؟ ده اللي احنا عايزين نتكلم فيه - 00:15:31

هنا الطفل احنا عايزين نوصل له ان سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم خرج من مصر في اتجاه مدين ناحية بلاد الشام طيب دلوقتي مدين آ او هي في بلاد الشام وبلاد الشام هي جغرافيا جغرافيا من الحياة جغرافيا بالنسبة لمصر لو دي كده يا مصر - 00:15:45

يبقى هي مفروض انها في اتجاه الشرق بالنسبة لمصر طيب في اتجاه الشرق وفي اتجاه الشمال الشرقي كمان يعني لو افترض ان هو في اي حته من مصر هي بالنسبة له في اتجاه الشمال الشرقي - 00:16:06

فدلوقتي انا لما اقول للطفل توجهت القائمة دي لو قلت له مدين دي هي مجرد مدينة راح مدينة اسمها مدين. طب هو البيان هنا ناقص في في في قدر ناقص من البيان. ممكن يكون يتصور ان مدين دي مدينة جوة - 00:16:17

طيب هو ازاى يعني هرب فراح مدينة جوة مصر وكده كده تحت ملكه وسيطرة فرعون برضو طب ما هو ايه اللي حصل؟ هو فرعون ايه اللي حصل آ مدينة ممكن تكون قريبة اصلا من المدينة اللي هي التي يعيش فيها اصلا في مصر - 00:16:32

انما هنا عشان يكتمل البيان ويتم لأحنا محتاجين ان احنا نقول له طيب دي الخريطة اهي قدامك وهنا مصر ومدين دي في المنطقة الفلاينة هنا اهو ناحية هو توجه ناحية الشرق كده وفي المكان ده في المنطقة دي الشمال الشرقي المنطقة دي كده بالضبط لو دي الخريطة اهو فهو مشي كده في الناحية دي - [00:16:47](#)

طلع برة مصر خالص لأراح مكان ثاني مدينة برة اسمها مدين. المدينة دي موقعها في بلاد الشام فهنا دلوقتي انا عشان خاطر ابيين كلمة مدين رغم انها كلمة اربع حروف - [00:17:06](#)

انا احتجت لبيان جغرافي. البيان الجغرافي ده احيانا ان انا اتصور مكان او خريطة او ادي تفاصيل مكانية. تفاصيل مكانه تمام طيب اه لو هو الطفل هيسأل سؤال طب هو ليه توجهت القائمة ديان؟ هنا ممكن احتاج الى بيان اخر اللي هو بيان - [00:17:20](#)

آ تاريخي او بيان زمان. ان انا مسلا قبل زمن توجه سيدنا موسى آ تلقاء مدين هو اه حصل حدث ما او احداث ما هي اللي تسببت في الامر ده. فاضطريت ارجع للماضي شوية واتكلم عن حاجات حصلت في الماضي - [00:17:42](#)

علشان خاطر يفهم او يتصور ليه هذا البيان حصل ناحية ليه هذه الحركة راح حصلت ناحية مدين واضحة المسألة؟ فالي اقصده هنا ان احيانا احتاج لتفاصيل مكانية او احتاج لتفاصيل زمنية - [00:18:04](#)

علشان خاطر يحصل البيان الكامل اللي احنا محتاجينه علشان ما ياتي من العمل اللي محتاجينه عشان ما يأتي من العمل. ما دي برضو مسألة مهمة طيب ايه اللي هيحدد مستوى البيان المطلوب يعني ممكن حد يقول له بقى انت مدين دي ايه ده مدين دي في

مكان في كزا ومدين دي عبارة عن مدينة فيها كزا وكزا وكان عدد سكانها ساعتها - [00:18:22](#)

كزا وكانت مشهورة بكزا وكانوا بي فعلوا كزا وكان بيحصل كزا وكان وكان وكان وكان وكان ويمكن يدي له مسلا عشرة خمستاشر معلومة تخص مدين. لأنا انا باقتصر على مستوى - [00:18:43](#)

المعلومة اللي احنا محتاجينها للبيان العملي يعني اللي نحتاجها في البيان على مستوى العمل. اذا كانت هذه المعلومة ستؤثر في البيان العملي فخلاص نقولها. مش هتؤثر في البيان العملي لأ يبقى لا داعي لها الآن في هذه - [00:18:53](#)

دي المرحلة. ممكن يحتاج البها بس مش في المرحلة دي. ولذلك البيان ده يعني دايم كنت اقول البيان بالميزان. البيان بالميزان. يعني ما فيش حاجة اسمها بيان كده ايه بلا ميزان او يعني هو من الاخر البيان لا ينبغي ان يكون فيه طغيان ولا ينبغي ان يكون فيه

خسران - [00:19:09](#)

واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. هي الفكرة كده فكرة ان البيان يكون بالميزان بلا طغيان ولا خسران لانا آ ابيين بيان قاصر ما يحقق المراد او المطلوب. ولا ابيين بيان زائد عن الحاجة فيشتت عن المطلوب. تمام - [00:19:29](#)

فهي دي الفكرة كلها. فالمهم ان هنا في مسلا في كلمة مدين انا احتجت لما اسميناه البيان الابه؟ المكاني. اهو البيان الجغرافي وعشان اشرح سر التوجه اصلا آ ناحية مدين انا احتجت لمزيد بيان او بيان زمني. وهذا البيان الزمني - [00:19:46](#)

اللي انا احتجته احكي فيه احداث تاريخي. فلما توجهت القاء مدينه قال قال عسى ربي هنا لأ لما اجي اقول قال عسى ربي اللي قاله سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم - [00:20:06](#)

ده وده اللي قلته يا جماعة ان ضروري جدا جدا جدا اللي يكون بيبيين للطفل يكون هو نفسه فاهم يعني هو يكون فاهم اصلا يعني ودي من الحاجات المهمة انا كنت بقول - [00:20:20](#)

لعلها فرصة للاباء والامهات والمعلمين والمعلمات ان هم نفسهم يفهموا كتاب الله كويس ويفهموا دينهم كويس بحيس ان هم يقدرنا يقوموا بالدور ده يعني مع اولادهم او مع اطفالهم او مع طلابهم. يعني وانا دايم يعني عبارة مشهورة بقولها وبقول ما استعنا على

اصلاح غيرنا - [00:20:31](#)

مثل اصلاح انفسنا. واحنا ينبغي ان نستثمر النعمة اللي ربنا انعمها علينا دي ان احنا اصبح لدينا اولاد او لدينا طلاب او تلاميذ يتعلمون. فصرنا احنا مضطرين ان احنا نتعلم عشان نعلمهم ونفهم عشان نفهمهم بشكل كويس - [00:20:51](#)

ولذلك اللي بيقوم بالدور ده كل ما كان هو مستواه الفهم عنده اعلى وكل ما كان افضل كل ما كان اداؤه لهذا الدور اكمل واجمل يعني

ولذلك احنا كنا بنقول ان ينبغي ان المعلمة اللي هي تعلم الطفل او تفهم الطفل او المعلم اللي يفهم الطفل ان هو يؤهل لذلك تأهيلا -

[00:21:07](#)

كن جيدا قدر الطاقة يعني لان الحاجات دي نفسها هي بيبقى في بقى لون من التقدير. ان في اوقات احنا نقدر المسألة نقول لأ والله

[00:21:27](#) هنا احنا مش هيكفي ان احنا -

هنقول الكلمة الفلانية لأ ده احنا مسلا هنا في البيان عشان يستبين الموضوع محتاجين نجيب على سؤال لماذا توجه موسى صلى الله عليه وسلم تلقاء مدين بنحتاج قدر من البيان التاريخي. وهنا مثلا قال عسى ربي محتاجين نبين بيان هنا ان سيدنا موسى اللي عمله

[00:21:37](#) هنا انه لما توجه -

هتلقا مدين هو استعانة بالله. توكل على الله. فوض امره الى الله اه فهنا ده لون من البيان احيانا يكون وراء الكلمات يعني وده اللي قلته ان هو الطفل مش محتاج فكرة بس اني اقول كلمة ومعناها. لأ هو محتاج مفاهيم محتاج صور من البيان وصنوف من البيان

[00:21:57](#) حسب -

الحاجة زي ما قلت بالميزان بلا طغيان ولا خسران فبناء عليه هنا قال عسى ربي. طيب هو هنا عمل ايه؟ لجأ الى الله سبحانه وبحمده

[00:22:20](#) توكل على الله. يعني ده آ محتاج اقله هو قال كده ليه؟ يعني يعني هل -

مسلا هي كلمة الواحد بيقولها لما يحب يسافر يقول عسى ربي ما هو الطفل لازم تبين له برضو. قال عسى ربي طيب الرب مين هو

[00:22:34](#) بالون من البيان مختلف. يعني احنا كنا في بيان مثلا دلوقتي كلمة بكلمة -

وكنا في بيان مثلا ان مسلا مكان بنبينه جغرافيا برسمة طب هنا بقى لما اقول قال عسى ربي هو قصده رب يعني ايه؟ هو مين الرب؟

[00:22:50](#) فهنا هضطر ابين بيان اكثر تفصيلا -

فقل له ان الرب هو الخالق المالك المدبر الامر زي ما بيقول مسلا الشيخ العثيمين او بعض العلماء آ او اقول له ان مسلا معنى الرب

جمال الطبري في في تفسيره عند العرب بيدور حوالين تلت معاني هي حق في حق الله سبحانه وبحمده ان هو الخالق وان هو انا

[00:23:06](#) بقول المعلومة لحضراتكم -

لكن نحطه فين ونقربها له ان هو الخالق وان هو السيد المتاع وان هو اللي يصلح الشأن والمالك. المهم يعني المعاني دي كلها انا هنا

[00:23:26](#) احتجت لون مختلف من البيان ان انا هبين للطفلة الموضوع ده طب ابين للطفل اصلا لازم ابين له الاول لفظة رب دي -

عند العرب بتستعمل في ايه؟ وان مثلا احنا حتى في عرفنا عندنا رب الاسرة اللي هو بيعمل ايه في الاسرة؟ اللي هو آ الاسرة دي

كونها وانشأها بمساعدة الله سبحانه وبحمده له وان هو المفروض ان امره نافذ فيها وان هو اللي بيملك يعني انا احتجت -

[00:23:46](#)

علشان خاطر البيان هنا يتم او يحصل انا احتجت آ تفاصيل اخرى واحتجت كلام اخر. واحتجت حاجات زي اللي انا اتكلمت عنها في

الحلقات اللي فاتت من مثلا ضرب المثال من تقريب المفاهيم. آ احتجت حاجات من النوع ده. احتجت مثلا الاستدلال بالمخلوق على

[00:24:05](#) الخالق. ان انا اقول -

شف المخلوق ده وعظمته كذا كذا زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي تقدر على ذلك؟ قالوا

[00:24:25](#) لا يا رسول الله. قال لله ارحم -

بعباده من هذه بولدها. فاحنا هنا انتقلنا من النبي صلى الله عليه وسلم استثمر المشهد الحاصل ده. في انه يوصل للصحابة الامة ككل

معنى مهم ومتعلق برحمة الله سبحانه وبحمده. آ برضو عشان النبي صلى الله عليه وسلم يرسخ في وجدان الصحابة آ قضية -

[00:24:35](#)

اليقين في رؤية الله سبحانه وبحمده يؤديها تبقى شيء آ فعلا آ يسعد به الانسان هو اعظم نعيم اهل الجنة. وازاي فعلا الامر ده

هيكون في منتهى الوضوح فالنبي صلى الله عليه وسلم في مرة اه يشير الى القمر ويقول هل تضامون في رؤية القمر ليلة البدر في

[00:24:55](#) ليلة اضحية؟ يعني ليلة الجو -

فيها صحو والقمر فيها واضح والنبي صلى الله عليه وسلم يشير الى القمر يقول هل تضامنا في رؤيته؟ يعني هل تجد اي مشقة او اي او يصعب عليكم رؤيته؟ آ - [00:25:15](#)

رؤية القمر في الحالة دي الصحابة قالوا لا. فقال كذلك ترون ربكم يوم القيامة. على كلام شخص ابن تيمية طبعاً ان هو لا يشبه المرء ايه؟ يعني انما يشبه حالة الرؤية بحالة الرؤية. يعني انت هتشوف الرؤية بهذا الوضوح. فاللي اقصد دي مستويات مختلفة من البيان هنا لما - [00:25:25](#)

يتعلق الامر بالله سبحانه وبحمده وباسماء الله وصفاته اذا هيصبح البيان نوع مختلف والبيان يحتاج تفاصيل مختلفة. مسلاً هنا مش هيكفي اني اقول له قال ربي يعني قال قال آ يا الله. لاً ما هو هنا هو قاصد سيدنا موسى انه يقول - [00:25:45](#) يا ربي والله سبحانه وبحمده آ لما نقل لنا الكلام ده آ يريد انه يؤكد على مسألة ان سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم لازم بالربوبية او لجأ الى الله سبحانه وبحمده ربا وانه استثمر معرفته بالله ربا وان هو عمل بمقتضى - [00:26:02](#)

بالله ربا وده مهم. فده برضه من الضروري. فن احتجنا نوع من البيان ان احنا نعرفه هذا الاسم من اسماء الله سبحانه وبحمده. وما يتعلق به احتجنا نوع من البيان يعني ان احنا نبين ان الحالة دي اسمها كذا. الفعل ده على بعضه اسمه كذا - [00:26:22](#) قال عسى ربي ان يهديني. طيب لما جينا للهداية بقى طيب يا ترى هنا دخلنا في مفهوم مجرد ايه هي الهداية دي؟ يعني ممكن تكون كلمة مش حاضرة اصلاً في عرف الطفل. وده - [00:26:40](#)

نروح فيه بقى للي احنا اتكلمنا عليه في حلقات سابقة وهو بناء المفاهيم. يا ترى ايه الهداية بالضبط؟ ايه هو مفهوم الهداية طيب هنوصل له مفهوم الهداية ازاى؟ هنا مستواه مختلف من البيان. يا ترى احنا نستثمر الواقع؟ النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً قال يا علي سل الله الهدى والسداد - [00:26:50](#)

احنا شف رغم سيدنا علي ما كانش صغير يعني اللي هو خمس سنوات ولا ست سنوات. فقال سل الله الهدى والسداد. واذكر بالهدى هدايتك الطريق واذكر بالسداد سدادك السهم. فهنا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو عشان يبين لسيدنا - [00:27:07](#) علي رضوان الله عليه معنى الهدى والسداد او يوصل له معنى الهدى والسداد دخل مستوى من البيان مختلف عن مستوى ان قل الهدى هو كذا وان نقول السداد هو كذا. طب الهدى هنا يعني المطلوب يهديني علماً ولا يهديني عملاً - [00:27:24](#)

طيب يهديني علماً يهديني سداداً ولا اهدني ثباتاً هحتاج هنا نقوم ببناء المفهوم. يبقى اصبح هنا الموضوع مختلف خالص بناء مفهوم والهداية. مفهوم الهداية ذاته وحصول هذا المفهوم عند الطفل وبناء هذا المفهوم هيتطلب ولا شك مستوى مختلف من البيان - [00:27:43](#)

فاللي اقصد هنا اه يعني واللي عايز اتكلم عنه في الحلقة دي بشكل واضح ان احنا المفروض يعني او لو عايز اقول باختصار ان يكون البيان بالميزان بلا نقصان ولا خسران. هو ده اللي عايز اقله جداً. وعايز اكد عليه جداً. ان احنا لما نيجي نفهم الاطفال ونيجي نبين للاطفال - [00:28:04](#)

مش الفكرة حصول البيان الفكرة حصول البيان التام او البيان الكامل ده طبعاً احنا تجاوزنا مسألة البيان الصحيح اصلاً. يعني يحصل البيان الصحيح مش البيان الخاطئ. يبقى البيان ده يكون بيان صحيح وفي نفس الوقت يكون بيان كامل مش بيان ناقص. وفي نفس الوقت ما يزدش زيادة عن المطلوب. ونفهم - [00:28:23](#)

ان الموضوع ما ينفعش يمشي على وتيرة واحدة. يعني اللي عايز اقله النهاردة ان الموضوع ما ينفعش يمشي على وتيرة واحدة. فيه امور البيان فيها يبقى كلمة وفيه امور البيان فيها يكون مختلف - [00:28:43](#)

يعني مثلاً لو جينا آ نبص على في انواع تانية من البيان لما نيجي نبينها للطفل مثلاً زي بيان الوعد وبيان الوعيد لما ابي ابي الوعد وابين الوعيد يعني مثلاً آ لو انه هيفعل الشيء الفلاني سيعذب او سيحصل له كذا او سيدخل النار او - [00:28:53](#) البيان مثلاً الوعد بالنسبة للطفل او الوعيد بالنسبة للطفل لابد ان نراعي في هذا النوع من البيان ان الطفل اصلاً مش مكلف يعني هو مش مكلف بالاساس يعني اه في اجماع من علماء الامة على ان - [00:29:14](#)

الطفل المسلم اذا مات دون البلوغ وده فيه نص صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ثلاثة من الولد الحنف الحلم. آآ المهم يعني هذا الطفل الذي يموت قبل البلوغ احنا باجماع عندنا ان هو آآ من - [00:29:32](#)

اهل الجنة. طيب وفي خلاف في اطفال المشركين. يعني طب اطفال المشركين اللي هم ماتوا قبل البلوغ يا ترى دول هم كده قبل البلوغ هم مش مكلفين اصلا يا ترى دول هيلتحقوا باطفال المسلمين في الجنة؟ ولا يكون لهم حالة مختلفة؟ في اراء كتيرة ذكرها الامام ابن القيم رحمة الله عليه. آآ - [00:29:52](#)

هل ده ولا ده ولا ده بالضبط مش يعني مش ايه آآ المهم يعني كتير من اهل العلم بيرجحوا ان هم في الجنة لحديث سيدنا ابراهيم وحديث ذلال المشركين طب يعني اذا الطفل اللي قدامنا ده دلوقتي هو مش مكلف. يعني احنا ما نقدرش نقول ان الطفل اللي قدامنا ده - [00:30:10](#)

اه مكلف او نقول له انت لو ما عملتش الشيء الفلاني هتخش النار. او انت لو لو تركت الشيء الفلاني هتعذب. يعني انا ما اقدرش اقول كده اصلا انا اقول اللي بيعمل الحاجة دي وهو مكلف يحصل له كذا. اللي يعمل الحاجة دي. يعني انا ممكن هو ليه احنا عشان خاطر الطفل يفعل الشيء او لا يفعل الشيء نغير احكامه - [00:30:30](#)

الله لأ ما نغيرش احكام ربنا احنا نفهمه ان انت دلوقتي مش مكلف بس الكلام ده لازم تتدرب عليه ولازم تعلمه كويس ولازم تهيب نفسك له من دلوقتي والحسنات اللي بتعملها كلها ان شاء الله محسوبة لك - [00:30:50](#)

وفي ميزان حسناتك لكن السيئات لازم ناخذ منها المسألة دي فلما اجي مسلا في بيان الوعد والوعيد لأ لازم اخذ بالي من من الاعتبار ده جدا لما اجي مسلا في بيان الموت - [00:31:01](#)

الموت بالنسبة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه. مين اللي يحب لقاء الله؟ العبد الصالح لما بيكون في آآ - [00:31:11](#)

اه يعني اقبالا على اخرة وزهد في الدنيا ويكون عنده من الصالحات في حب ان يلقي الله زي ما سيدنا مالك كان يقول لابنته يا بني لا كرب على ابيك بعد اليوم غدا نلقى - [00:31:21](#)

قال احبه محمدا وصحبه. فبالنسبة للمؤمن الموت ده ان هو هينتقل لحالة احسن. هيلقى الله سبحانه وبحمده. طيب آآ الطفل نفسه فاهم فكرة انه ممكن كان عند مرحلة ما هينتقل لبيته آآ بتاعه هو الخاص به. وربما يفارق اللي معه دول او يروح دولة تانية يدرس. طب ما هو مت قبل الفكرة دي. فليه مفهوم - [00:31:31](#)

موت يصدر له انك تعذب ويحصل لك وهو اصلا كده كده لو مات قبل البلوغ هو مش يعني مش مش هيدخل النار اصلا. فليه يفسر به الموت كده الموت يفسر عنه لقاء حبيب على انه انتقال لحالة احسن وانت تذهب ان شاء الله ويلحق بك من بعدك لو حصل او مت فهي دي الفكرة ان مثلا بيان - [00:31:51](#)

المتعلقة بالترهيب او المتعلقة مثلا بامور الاخرة تحتاج مستوى ثاني من البيان. الخلاصة اللي عايز اختتم بها حلقتي النهارده. البيان يكون بالميزان بلا طغيان ولا خسران. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ودمتم بخير والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:11](#)

يا رحمن ساعدني يا رحمن الشرع صدي - [00:32:31](#)